هيئات ثورية ومدنية تطالب الفصائل بعدم الذهاب إلى أستانة

وادي بردى.. توتر جديد بعد اغتيال اللواء المكلف بالملف

جانب من الدمار في وادي بردى

الهيئة العليا للمفاوضات السورية

عواصم – «وكالات»: تشهد منطقة وادي بردى حالة من التوتر الحذر بعد الإعلان عن مقتل اللواء المتقاعد «أحمد الغضبان» المكلف بملف التسوية في البلدة.

وفيما اتهمت قوات النظام فصائل المعارضة بقتله، قالت الهيئة الإعلامية لوادي بردى إن العميد في قوات النظام قيس الفروة أعدم اللواء الغضبان ميدانيا وعلى مرأى من الجميع بعد اجتماع حضره محافظ ريف دمشق وعدة وزراء ووجهاء محليين.

من جهة أخرى، طالبت الهيئات الأهلية والثورية في قرى وبلدات وادي بردى الفصائل السياسية بتعليق مشاركتها في محادثات أستانة والإعلان عن فشل الجهود السياسية بسبب استمرار هجمات النظام والمليشيات الداعمة له.

كما دعت الهيئات تركيا إلى تحمل مسؤولياتها كضامن لاتفاق وقف إطلاق النار، والدفع باتجاه إدخال مراقبين أممين إلى وادي بردى لمراقبة الهدنة وانسحاب قوات النظام ومليشيات حزب الله من جميع المناطق التي سيطرت عليها بعد توقيع الاتفاق.

من جهة أخرى شن تنظيم داعش السبت هجوما هو «الأعنف» منذ عام في مدينة دير الزور بشرق سوريا، ما تسبب بمقتل أكثر من 30 عنصرا من قوات النظام والمنطرفين المستقدمين من هدنة هشة تشهدها الجبهات الرئيسية.

وقبل 9 أيام من موعد بدء مفاوضات السلام في أستانة بموجب اتفاق روسي تركي تضمن وقف إطلاق النار، أعلنت الهيئة العليا للمفاوضات السبت دعمها لهذه المحادثات بوصفها «خطوة تمهيدية» لمفاوضات جنيف التي أعلنت الأمم المتحدة استئنافها في 8 فبراير.

في شرق سوريا، شن تنظيم داعش السبت هجوما على جبهات عدة في مدينة دير الزور، في محاولة للتقدم داخل أحياء واقعة تحت سيطرة قوات النظام، ما تسبب باندلاع معارك عنيفة، وفق المرصد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن التنظيم «فجر اتفاق وأرسل انتحاريين، فيما ردت قوات النظام وحلفاؤها بشن غارات على مواقع المنطرفين داخل المدينة»، مشيرا إلى أن الهجوم «هو الأعنف» للمنطرفين على المدينة منذ أكثر من عام.

وتسببت المعارك بين الطرفين وفق المرصد، بمقتل «12 عنصرا على الأقل من قوات النظام، و20 مقاتلا من تنظيم داعش»، إضافة إلى إصابة عشرات من الطرفين.

بعد سيطرته في 2014 على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور، يسيطر تنظيم داعش منذ يناير 2015 على أكثر من 60 في المئة من مدينة دير الزور ويحاصر 200 ألف من سكانها على الأقل.

وأفاد المرصد ووكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بمقتل مدنيين إثنين جراء قذائف أطلقها التنظيم على أحياء واقعة تحت سيطرة قوات النظام في المدينة.

وأكد مصدر عسكري سوري في دير الزور أن الجيش «أحبط هجوم المنطرفين» موضحا أن «الطيران الحربي استهدف خطوط إمداد داعش في كل محاور المدينة».

وقال إن «تنظيم داعش حشد قواته لمهاجمة دير الزور بهدف تحقيق خرق ميداني فيها»، في محاولة لـ«قطع الطريق بين المدينة والمطار» العسكري الذي يحاول التنظيم السيطرة عليه منذ استيلائه على المدينة.

وتشهد الجبهات الرئيسية في سوريا وفقا لإطلاق النار منذ 30 ديسمبر، بموجب اتفاق روسي تركي، هو الأول بغياب أي دور لواشنطن التي كانت شريكة موسكو في هدنات سابقة لم تصمد.

ويستثني الاتفاق بشكل أساسي مجموعات مصنفة «إرهابية» على رأسها تنظيم داعش وتصر موسكو ودمشق على أنه يستثني أيضا جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا)، وهو ما تنفيه فصائل مدعومة من أنقرة.

وقتل 8 أشخاص معظمهم مدنيون السبت جراء تصعيد الغارات على مناطق عدة في محافظة إدلب، والتي يسيطر عليها ائتلاف فصائل اسلامية يضم جبهة فتح الشام.

يتعرض وقف إطلاق النار منذ تطبيقه لخروق متكررة خصوصاً في منطقة وادي بردى، التي تبعد خزان مياه دمشق، لكن المنطقة شهدت هدوءاً منذ الجمعة بعد إعلان التوصل لاتفاق بين قوات النظام والفصائل المعارضة.

وأتاح الاتفاق الجمعة دخول ورش صيانة لبدء عملية إصلاح أضرار لحقت بمصادر المياه المغذية لدمشق، كما دخلت السبت وفق المرصد، حافلات مخصصة لإجلاء المقاتلين الراغبين بالخروج من المنطقة، دون أن تسجل أي عمليات مغادرة.

وبعد هدوء استمر ساعات، أفاد المرصد عصر السبت عن «خرق قوات النظام ومقاتلي حزب الله اللبناني للاتفاق، مع سيطرتهم على بلدة في وادي بردى، مستغلين وقف العمليات العسكرية للتقدم وإطلاق القذائف».

وتضم المنطقة التي تبعد 15 كلم شمال غرب دمشق المصادر الرئيسية التي ترفد دمشق بالمياه المقطوعة منذ 22 ديسمبر بصورة تامة عن معظم أحياء العاصمة، وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن قطع المياه.

وأقدم مسلحون مجهولون السبت على اغتيال منسق عملية المصالحة في وادي بردى شمال غرب دمشق غداة إعلان السلطات السورية عن التوصل إلى اتفاق في المنطقة، بحسب ما نقلت «سانا».

ومن شأن استمرار الهدنة تسهيل محادثات أستانة التي تعمل موسكو وطهران وأنقرة على عقدها في 23 من الشهر الحالي.

وأعربت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية، عن دعمها هذه المحادثات.

وأكدت في بيان بختام اجتماع دام يومين في الرياض «دعمها للوفد العسكري المفاوض واستعدادها لتقديم الدعم له، وأملها في أن يتمكن هذا اللقاء من ترسيخ الهدنة وبناء مرحلة الثقة».

وتمنت الهيئة «الجهود المبذولة لنجاح لقاء أستانة باعتباره خطوة تمهيدية للجولة القادمة من المفاوضات السياسية التي يرغب الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا استئنافها».

وأثيرت تساؤلات الجمعة حيال مشاركة واشنطن في تلك المحادثات، بعدما أعلنت تركيا أن واشنطن ستدعى للانضمام، وهو ما لم تؤكده روسيا.

وأكد الفريق الانتقالي لترامب السبت أنه تلقى دعوة للمشاركة في محادثات أستانة، وقال الناطق باسم فريق ترامب شون سبايسر «تلقينا طلبا للمشاركة»، ملمحا إلى أنه لم يتم إرسال رد بعد.

وسيعقد هذا الاجتماع بعد 3 أيام على تولي ترامب مهماته في 20 يناير ولم تتوجه الدعوات إلى المفاوضات بعد، فيما لا تزال صيغتها غير واضحة.

وفي موقف يستبق احتمال توجيه أي دعوة لأكراد سوريا للمشاركة في محادثات أستانة، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، إنه إذا أرادت الولايات المتحدة دعوة المقاتلين الأكراد السوريين إلى محادثات أستانة، فلتدع كذلك تنظيم داعش.

وانتقدت أنقرة الولايات المتحدة مراراً لتعاونها مع هذه الجماعة في القتال في سوريا.

من جانب اخر أكد مصدر ميداني سوري أمس الأحد، أن قوات النظام السوري والمسلحين الموالين أوقفت عملية بدأتها أمس السبت ضد تنظيم داعش، لاستعادة آبار النفط والغاز في مدينة تدمر التاريخية.

وذكر المصدر الميداني أن العملية توقفت بسبب الظروف المناخية القاسية وتشكل الضباب الذي حد من الرؤية، ما يجعل القيام بأي هجوم بري محفوف بالمخاطر بسبب العربات المفخخة والكمائن التي ينصبها تنظيم داعش.

ونفى المصدر ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي عن سيطرة القوات الحكومية على مفرق جحار، مبينا أن «أقرب نقطة تتواجد فيها القوات تبعد 7 كلم عن الموقع المذكور».

واعتبر المصدر أن السيطرة على مفرق جحار سيكون نقطة محورية، وتحول هام في العملية العسكرية للسيطرة على آبار النفط في جحار وجزل والمهر والشاعر.

■ هجوم عنيف لـ«داعش» في دير الزور والمعارضة تدعم محادثات أستانة

■ قوات النظام السوري توقف عمليتها في تدمر

مسؤول إيراني: «العداء» الأمريكي يزداد يوماً بعد يوم

عباس عراقجي

طهران – «وكالات»: صرح كبير المفاوضين الإيرانيين حول الاتفاق النووي، عباس عراقجي، الأحد، أنه بعد عام من توقيع الاتفاق بين إيران والقوى الكبرى وبينها الولايات المتحدة، فإن «العداء» الأميركي «يزداد يوما بعد يوم».

وقال عراقجي، وهو أيضا نائب وزير الخارجية، في مؤتمر صحافي في طهران إن «الولايات المتحدة قامت بكل ما تستطيع لإبطاء تقدم إيران» بعد الاتفاق.

وأضاف: «خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، شهدنا تأخيرا ووعودا لم تف بها الولايات المتحدة وبعض الدول (الأخرى)، عداؤهم يزداد يوما بعد يوم»، من دون أن يحدد هوية تلك الدول.

وعن قرب تولي الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترمب، منصبه وخصوصاً أنه مناهض للاتفاق، قال عراقجي: «سواء (باراك) أوباما أو ترامب، فإن الرئيس الأميركي مطالب بإلغاء التشريعات التي تتنافى» والاتفاق.

وأضاف أن «مفاوضاتنا مع الأميركيين انتهت وليس لدينا مباحثات سياسية أخرى معهم. بالنسبة إلينا، كل شيء انتهى».

وفي 16 يناير 2016 رفع القسم الأكبر من العقوبات الدولية التي فرضت على إيران مقابل الحد من برنامجها النووي، وذلك تنفيذا للاتفاق الذي كان وقع قبل 6 أشهر من جانب طهران والأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) إضافة إلى ألمانيا.

انقطاع الكهرباء عن غرب وجنوب ليبيا

طرابلس – «وكالات»: قالت الشركة العامة للكهرباء إن غرب ليبيا تعرض لانقطاع الكهرباء في وقت متأخر يوم السبت، فضلاً عن انقطاع التيار بالفعل عن الجنوب وحتى العاصمة وبعض المدن الرئيسية الأخرى.

وقالت الشركة في بيان إن انقطاع الكهرباء امتد من حدود ليبيا الغربية مع تونس إلى مدينة أجدابيا على بعد نحو 900 كيلومتر إلى الشرق.

وأضافت أن شبكة الكهرباء انهارت بسبب رقض عدد من المدن في غرب ليبيا شروط تقاسم انقطاع التيار الكهربائي.

وهذا أول انقطاع للكهرباء في الذاكرة الحديثة في المنطقة الغربية بأسرها، التي يعيش بها أغلب سكان ليبيا البالغ عددهم 6.3 مليون نسمة.

وتعرضت طرابلس ومدن أخرى في الغرب والجنوب لانقطاع متكرر للكهرباء ولفترات طويلة منذ أشهر، ويعاني الجنوب من انقطاع عام للكهرباء منذ أربعة أيام على الأقل.

مقتل قيادي بتنظيم «أنصار بيت المقدس» في العريش

مصر: محاربة التطرف والإرهاب لا تعتمد فقط على المعالجة الأمنية

إحدى جلسات منتدى مكافحة الإرهاب المنعقد في القاهرة

القاهرة – «وكالات»: أكدت الداخلية المصرية أمس الأحد، أن قوات الأمن تمكنت من مداهمة وقتل قيادي بتنظيم «أنصار بيت المقدس» في العريش بعد تبادل لإطلاق النار مع الأمن.

وأضافت الداخلية، في بيان لها اليوم الأحد، أن معلومات وردت للأجهزة الأمنية بشأن اعتزام أحد القيادات العملياتية لتنظيم «أنصار بيت المقدس» التردد على محل إقامته بنطاق قسم شرطة رابع العريش.

وتابع البيان، أن قوات الأمن داهمت المنزل عقب استصدار إذن من نيابة أمن الدولة العليا، وقالت إن القيادي بالتنظيم استشعر باقتراب القوات وبادر بإطلاق أعيرة نارية بكثافة محاولا الهرب فتم التعامل معه، ما أسفر عن مصرعه.

وأشارت الداخلية المصرية، في بيانها، إلى أن القيادي بالتنظيم يدعى حمدان سليمان سالم حسين، وهو متورط في تنفيذ عمليات عدائية استهدفت القوات المسلحة المصرية والشرطة، كان أبرزها زرع عبوات ناسفة بخط سير الآليات والمركبات بنطاق مدينة العريش، إلى جانب الهجوم على الإرتكاز الأمني أمام المستشفى العام.

وأوضح البيان، أن قوات الأمن عثرت بحوزة القتيل على بندقية آلية وكمية من الطلقات الخاصة بها.

وقتل ثمانية من رجال الشرطة ومدني في هجومين استهدفا نقطتي تفتيش في العريش يوم الإثنين الماضي، أعلن داعش مسؤوليتها عنهما.

وتسود شمال سيناء حالة من التوتر بسبب هجمات مكثفة تشنها جماعات تكفيرية مسلحة ضد قوات الجيش والشرطة، منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013.

وتكثف قوات الجيش المصري والشرطة عملياتها ضد الجماعات التكفيرية بالمنطقة، ولاسيما تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي غير اسمه إلى «ولاية سيناء» بعد إعلانه مبايعة داعش، وتبنيه معظم الهجمات.

من جانب اخر أعرب رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية المصرية السفير خالد عزمي قائلاً «إن الجهود التي خرج بها المنتدى عملت على تعزيز المنظومة الدولية لمكافحة الإرهاب، وإن مصر تدعم كافة الجهود التي من شأنها تعزيز دور المنتدى في بلورة الاستراتيجيات والجهود التي تعمل على مواجهة الإرهاب».

وشدد مساعد وزير الخارجية على أن الحديث عن تحقيق الرخاء لا يستقيم في طبيعة البيئة التي تصارع الإرهاب، وإن انتشار النزاعات المسلحة وما توفره من بيئة خصبة لانتشار الإرهاب، يعد تهديداً مباشراً للمواطنين الأبرياء ويدمر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

وقال السفير خالد عزمي إن عقد الاجتماع في الوقت التي يتزايد فيه الحاجة للقضاء على الإرهاب، وإن نجاح الجهود، يتطلب الوقوف على جذور هذه الظاهرة التي تكتسب كل يوم أبعاد جديدة ولا تقف عند حدود معينة، والإرهاب بطبيعته الآن أصبح خطرا على الجميع، ويجب مواجهته من منظور شامل ودقيق.

وأشار عزمي إلى أن مصر تؤكد على أن محاربة التطرف والإرهاب لا يعتمد فقط على المعالجة الأمنية، وأن مصر تحرص على التحرك في إقليم شديد الاضطراب لإيجاد حلول سياسية مستدامة في منطقة الشرق الأوسط، وتعمل من خلال خطوات عملية مدروسة لمعالجة جذور التطرف والتشدد من خلال نشر الوسطية.

فيما قال ممثل دولة المغرب في منتدى مكافحة الإرهاب إسماعيل شاكوري إن الجهود التي يقوم بها المنتدى طوال السنوات الماضية، تلعب دوراً هاماً في مكافحة التطرف والإرهاب.

وقال شكوري خلال أولى جلسات المنتدى المنعقد في القاهرة «نتطلع لمناقشة السبل التي تساعدنا في تمكين المنتدى لمواجهة التهديدات الإرهابية والتطرف، حيث يشكل هذا الهدف أساسيات النقاش للتوصل لخلاصة هامة حول سبل مكافحة الإرهاب قبل الاجتماع المقبل في شهر مارس».

وأوضح ممثل المغرب أن المنتدى حاول منذ الأشهر الأخيرة ومنذ الاجتماع الوزاري في سبتمبر الماضي، العمل على مناقشة الاقتراحات المختلفة لمواجهة تلك الظاهرة الخطيرة.

ووقف الحضور الذي يمثل 35 دولة دقيقة، حداد على أرواح الضحايا نتيجة التطرف والإرهاب في كافة أرجاء العالم.